



أرجوحة

الفجام
والمنصوري
والطبطباني

د. مناور بيان الراجحي

بشارة خير ساقتها الأيام السابقة لي ولكل من يطمئني الخير لوطننا الكويت ومؤسساته الأكاديمية. نعم بشارة خير، تحمل مشاعر التغيير والتطوير، وتؤكد على بشارات التفاؤل والمستقبل وبما هو قادم في بلدنا الحبيبة الكويت، فأنا وغيري من الكثيرين ممن يبحثون عن شعاع للأمل، وبإدارة للإصلاح، نسعد كثيرا حينما نرى أن الدولة تتجه إلى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وهذا حرفيا ما حدث خلال الأيام القليلة الماضية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، حيث تم وضع الرجل المناسب ومساعدته في المكان المناسب لتكون بشارة خير وإمارة تغيير ونهضة تظهر آثارها قريبا بإذن الله تعالى.

وللهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مكانة خاصة في وطننا الكويت، حيث يعلم قدرها ويقدر قيمتها كل من يعمل في المجال الأكاديمي، حيث نشاط في المجال التطبيقي، حيث تعد الهيئة بمنزلة عدسة جامعات تحت مظلة وكيان واحد، وعلى وجه الخصوص كلية التربية الأساسية وكلية التكنولوجيا، حيث إن المخرجات التعليمية للهيئة لها دورها الكبير في إثراء الحياة الأكاديمية والتطبيقية وسوق العمل في الكويت، لذا فهي من الخطوات التي وفقت الحكومة أيا توفيق بقرار إثنائها.

نعود لبشارة هذا العام الجديد المنتسبي التطبيقي، حيث تم إسناد قيادة الهيئة إلى د.حسن الفجام، وما أدراك من هو حسن الفجام، ذلك الشاب الذي أتبعته إلى بريطانيا لتكملة دراساته العليا من قبل الهيئة، وأتى ووفى دينه للهيئة وللكويت، وعمل ليل نهار، نعم عمل ليلا ونهارا بالهيئة، وخدم الهيئة في المجال الأكاديمي في مجالي الإدارة والمالية، وكان نعم العون لمديري الإدارة السابقين، وذلك بشهادة الجميع.

الفجام، هذا الشاب صاحب الابتسام، وصاحب الكلمة الطيبة، وصاحب «يا هلا ويا مرحبا» أصبح الآن مديرا للهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وأنا على يقين بأن المستقبل سيكون مشرقا للهيئة ومنتسبيها، لأن هذا الشاب يمتلك من المؤهلات القيادية والإدارية والأكاديمية الكثير ما يؤهله لوضع الهيئة في مصاف المؤسسات الأكاديمية ذات السمعة العالمية. لقد علم الكثير، وأعطى الكثير، والأهم أنه مازال في جعبته الكثير والكثير ليخدم الكويت وأبنائها الطلاب. وعلى يمينه ويساره أثنان الكل أشاد بهما، مشعل المنصوري، وجمال الطبطباني، وكلاهما غني عن التعريف، ولهم من البصمات والأعمال ما يشهد به القاصي والداني، فمشعل المنصوري (أبو بدر) الاسم اللامع منذ أكثر من عقد من الزمان بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي، كان مسؤولا عن القبول والتسجيل، وكان فعلا خير عون للمتقدمين، حتى للمتغربين درسيا، وكان يحل مشاكل الطلبة الذين يحتاجون إلى مساعدة بنفسه، وكان يعمل ليلا ونهارا لرفعة وسمعة الهيئة وحل مشكلات الطلبة المختلفة. وأخي جمال الطبطباني مثال للحكمة والدرية والتريث، وهي الصفات اللازمة للمعاون والمساعد والمستشار والحكيم القادر على إعطاء النصيحة، وإبداء الرأي السديد القائم على المعلومة والتحليل الصحيح.

خاصة القول إن القائد يحتاج إلى معاون ومساعد مخلص، وهكذا يكتمل ثلوث التنمية والتقدم بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي، والذي سيكون - بإذن الله - مفتاح التنمية والتقدم والتطور في مسيرة الهيئة الأكاديمية والتطبيقية خلال السنوات المقبلة، وإن غدا لناظره قريب. فهنيئا لمنتسبي الهيئة، وأهل الكويت، بهذه القيادة الشابة الواعدة التي تبشر بالخير والتغيير والتطوير.

حديث الخاط



فاطمة العسيلي

أوجاع
الروح؟

جفاء كتابي أصابني وطال لأعوام، جفت فيه دماء قلبي وهاهنا فيه روحي عن الجسد والكيان، فقدت فيه شعوري بالزمن والمكان، بدوت كأنني لم أحسب يوما على عالم الأحياء، في تلك السنوات العجاف، فقدت فيها أغلى ما أملك في تلك الحياة، وتوالي فقدان أشخاص تلو الآخر، وقيمة تلو الأخرى، نزييف لم يتوقف من فقدان الأمل وطول الانتظار، طال فيه عذاب الروح وفقدان الأملية، بدوت كأنني قد وضعت في سجن دون سجان، في مكان مظلم بعيد في باطن نفسي، لا أرى فيه غير الظلام، طعامي علقم شديد المرارة وشرايبي الدموع الحارة المنهمرة دون توقف، رأيت نفسي عارية مجردة من قناع القوة التي تتوارى خلفه لتخفي ضعفا وهوانها، نسيبتها أنا أيضا وهانت علي، كما هانت على الكثيرين ممن هم حولي، وتوقف عقلي عن العمل بعد أن سلم نفسه لقلبي الذي أودى به إلى عالم النسيان. لم أتذكر نفسي حتى سمعت صراخها المودي الذي من قوته استنققت من غيبوتي التي استغرقت سنوات! فرأيت شعاع نور بدا لي كالنجم المضيء في ليالي العتم الحال، فتمسكت به عسى أن ينير لي ظلامي فيأخذ بيدي خارج قضبان نفسي، وبالفعل نجحت بسهولة مطلقة في تحطيم أغلال الحزن التي كبلت نفسي بها طوال سنوات، توقفت لحظة شعرت فيها بقبضة في صدري، لكنني لم أعرفها أدنى اهتمام.

وأتى لي أن أتخلى عن تلك السعادة التي اجتاحتني حينما تحررت من الوحدة والأحزان، وسرعان ما انطلقت كفرسة جامحة فقدت زمام نفسها حتى كادت أن تطير وتعلو في الأفق البعيد تاركة عقلي في جب الأحزان، لم يتمهل قلبي حتى تعود إليه الدماء فأخذ يلهث حتى كاد أن يتوقف فيفارق الحياة، جل ما أبقاني على قيد الحياة، يقيني في رب لطيف، وأمل من أجله صارت الأحزان، وسرعان ما انهمرت على خيبة الأمل ومرضى القلوب والعقول، عقدا صفقتهم الخاسرة مع الشيطان، أملا منهم في الفوز بقليل من فئات الدنيا عليها تسعد شيئا من دنو أنفسهم أو ترم لهم وجهها شوهه الطمع والكذب وسوء الظن والافتراء، صارت وجهات وصمدت حتى فقدت قوتي وسقطت فريسة الاستسلام، لكن لم أسمح للأمل أن يتركني، ولا الشيطان أن يدركني، أو يهتز يقيني بخالقي، حتى إنني عجت من نفسي!

من أين لي ب تلك القوة، وهذا التماسك والاحتساب؟ كنت كلما أمسك بقلبي وأحاول أن أنقل له قطرات من دمي وأعطيه قبلة الحياة كان يسقط من يدي ويذهب بعيدا عني، حاولت ثم حاولت لعلمي أنه هو من يملك القدرة على إخراجي من حزني ويرد لي روحي، وهأنذا أنهض من سباتي بمعجزة بحول الله وقوته أعادتي إلى الحياة، أتساءل: إلى أي حد سرف أتأسك وإلى متى أجاهد وحدي في جميع الاتجاهات وهل سانح؟ وإن حدث هل ساستمر؟ وهل سأحظى بتحقيق حلم معلقة ولادته في رحم المعجزات؟!

الأقدار جمع قدر، وهو القضاء الذي يقضي به الله تعالى على عباده، فهو الذي قدر لنا كل ما يمر بنا من حوادث في حياتنا، فلا يحدث شيء إلا بعلمه جلّت قدرته، فنحن لا نعلم شيئا بعلمه وقدرته وإرادته لذا نجدنا نقول عند كل مصيبة «قدر الله وما شاء فعل»، لذلك فعلينا ألا نكثر من قول «لو» ونرددها فإنها تفتح عمل الشيطان، ولن تقدم شيئا أو تؤخره، أما الأعمار فهي مجموع السنين والشهور والأيام التي نعيشها، وبين الأقدار والأعمار صلة وثيقة فكل من يعيش في هذه الدنيا يقدر الله له مجريات حياته منذ ولادته وحتى مغادرته الدنيا وانتظاره في عالم البرزخ ما يؤول إليه حاله إذا وقف بين يدي مولاة الذي سبقت رحمته غضبه والله المستعان، ومع ذلك فعلينا أن نتذكر دائما قول الله عز وجل: (يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) «الرعد: 45».

«الذهب يعد بمنزلة وسيلة للشراء في ظل الخوف». (وارن بافيت).

وبالنظر إلى الوقت الحالي الذي تتزايد فيه المخاوف حيال ركود اقتصادي، وذلك نتيجة لزيادة معدلات التضخم وتداعيات جائحة كوفيد - 19، مما أثار مخاوف المستثمرين بسبب حالة عدم اليقين، فقد ارتفعت الصادرات السويسرية من الذهب إلى كل من الصين وتركيا وسنغافورة وتايلاند إلى أعلى مستوياتها منذ عدة سنوات خلال عام 2022، إذ عزز انخفاض الأسعار الطلب من المستهلكين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا، وتسبب ارتفاع معدلات الفائدة في قيام العديد من المستثمرين في أوروبا وأميركا الشمالية ببيع الذهب خلال العام الماضي، مما أدى إلى توافر كميات كبيرة من المعدن الأصفر ودفع الأسعار للانخفاض.

ويجذب عدم الاستقرار الاقتصادي الطلب على الذهب، والذي يراه الكثيرون استثمارا آمنا، وخاصة في تركيا، حيث تشهد البلاد ارتفاعا قويا للتضخم، وتعتبر سويسرا أكبر مركز في العالم لتكرير الذهب وعبوره، إذ تستورد البلاد السبائك من المناجم ومراكز التصدين حول العالم لتجهيزها وإعادة تصديرها.

الرشوة الحديثة، نعم الرشوة الحديثة، لأن أساليبها تغيرت، وطرقها تنوعت، بل تمت شرعتها عند البعض، فأصبحت لا تستنكر، بل البعض يعتبرها شطارة، ومساعدة، ومصصلحة مقبولة، فلنعلم أن تغيير الأسماء لن يغير حقيقة المسمى، ولن يجعل الحزب باطلا ولا الباطل حقا، ولا الحل الحراما ولا الحرام حلالا، إنما هي مصادد نصيبها شياطين الإنس والجن، فلنحذرهما.

قد يظن البعض أن الرشوة تقصر على الأموال، لكنها في هذا الزمان تعدت ذلك، فنرى تعيين الأقارب والمعارف في أماكن لا يستحقونها ليس بسبب كفاءتهم، لكن مقابل مواقف ومصالح معينة.

نرى في الأمم القريب وياعتراف كثير من السياسيين وبعض من تقلدوا المسؤولية استخدام ملف العلاج بالخارج للترخيصات السياسية والمسؤوليات المصلحية. رأينا في زماننا هذا من يستتني بالترقيات والتوظيف والمنح

الراقصون والراقصات على جراح الناس هم من أخس الناس أخلاقا، وأدناهم منزلة، فهم يستغلون الفرض «اللا أخلاقية» ويستفيدون من خلالها ليحققوا مصالحهم الشخصية، فلا يوقفهم مبدأ فاضل، ولا تردعهم أخلاق كريمة، حتى عند مسطرة «الحلال والحرام» لا يتوقفون ولا يتراجعون، فهم يعضون بحسب رغبات النفس الوحشية، من دون أي تفكير أو مراجعة وتمحيص، فكم من سيئون أولئك الراقصون والراقصات فوق جراح الناس، فهم الذين عرفوا بتأخذهم أيام الناس وحوائجهم الملحة سلام لهم ويعالون.. حتى يصلوا إلى مآربهم وأهدافهم الدنيئة (خيب الله مساعهم)! فعلى كل «راقص» و«راقصة»، أن يعلموا أن هذا النهج الأناني والمحتقر لن يجلب لهم إلا الخسران تلو الخسران، وسيجر عليهم المهالك تلو المهالك، والقارئ لصفحات الزمن الطويلة وسجلات التاريخ العريضة والمتمعن في وقائع الأحداث

كلمات لا تنسى



مشعل السعيد

أقدار وأعمار

وعلى ذلك يمكن تغيير القدر غير المبرم بأمر كثيرة كلها أبواب خير مثل بر والدين وصلة الرحم، وأعمال الخير والدعاء وهو أقوى أسباب رد القدر، يقول النبي ﷺ «لا يزيد في العمر إلا البر ولا يبرد القدر إلا الدعاء» وإن الرجل ليجرم الرزق بالذنوب يصيبه، فلا نتبرم مما قدره الله لنا، بل نسلم لأمره ونرضى

رؤى اقتصادية

لماذا يتجه العالم
إلى شراء الذهب؟

حمد عبدالغفور محمد مدوه

من ناحية أخرى تجاوز إنتاج التنين الأحمر من الذهب 372 ألف طن في عام 2022، بزيادة قدرها 43065 طناً، أي بنسبة نمو 13,09% على أساس سنوي. وأظهرت بيانات صادرة عن الجمعية الصينية للذهب أن إجمالي استهلاك الذهب في الصين سجل 100174 طناً خلال العام الماضي، بانخفاض نسبته 10,63% عن العام الأسبق.

كما يتوقع الخبراء والمحللون الاقتصاديون أن أرقام الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة «تثير التكهات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي سيرفع معدلات الفائدة لفترة

ومضات إدارية



دهشام كلندر

والقبول في أجهزة الدولة وغيرها، وكل هذا في بعض الأحيان يكون بمقابل ليس شرطاً أن يكون مادياً، ولكن منافع أخرى، وإن سالت أصحاب الشأن يقولون لك إنها مناورات سياسية. رأينا العطايا والمنح من الرخص التجارية والمزارع والجواخير (حظائر الحيوانات) وغيرها وفي بعض الأحيان دون تساؤل في الفرص. رأينا الرواتب الاستثنائية والمكافآت الفلكية، ورأينا وسنرى غيرها

من القلب

الرقص فوق جراح
الناس!

هاني عبدالرزاق الفعود النيهان

الكثيرة سيرى أن صاحب النية الفاسدة والقلب الأناني الذي جعل الناس كالدرج له حتى يصل إلى مبتغاه، خاسر.. خاسر، وفي آخر المطاف سيقع في شر أعماله، ولن يعيش حياة الهناء الدائم أبداً، وسيظل باله وحاله يتكاملن ويضمحلان من شدة التفكير، ومن شدة تفاقم وسواس النفس المدمر، وهذه سنة الزمن مع كل أناني النفس تمنى حياة طاهرة، وخالية إلى حد ما من دنس المدسسين، ولا تستريح

بها، فجمع الناس كلهم، واستشارهم أبذل الشام أم يعود؟ من حيث أتى، فاختلفوا ومنهم من قال مك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدم بهم على هذا الوفاء، فعزم على الرجوع فقال له أمين الأمة أبو عبيدة عامر بن الجراح: أفراراً من قدر الله يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نفر من قدر الله إلى قدر الله، رأيت لو كان لك إبل فهبطت وأدبها له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة، ليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: نعم، فجاء عبدالرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي من هذا الأمر علما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سمعتم به بأرض فلا تقدمسوا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منها، فحمد الله عمر وانصرف منها.

أسما «غولدمان ساكس» فقد رفع توقعات سعر الذهب إلى 2500 دولار، مستنداً في ذلك إلى 3 عوامل، أولها ارتفاع أسعار السلع جراء الحرب الروسية والتي تؤثر على معدلات النمو في البلدان المتقدمة، ويزيد المخاوف بشأن التضخم، أما العامل الثاني، حيث إن العقوبات المفروضة على روسيا بسبب أزمة أوكرانيا، تمنع روسيا من بيع احتياطياتها من الذهب، وبالتالي انخفاض كمية المعروض مقابل زيادة الطلب.

وأخيراً، فإن الطلب المتزايد من قبل القطاع الخاص في آسيا بسبب الانتعاش الاقتصادي، وسط قلة الخيارات الاستثمارية يدفع أسعار الذهب للارتفاع. المحللون في «ويتشه بنه»، توقعوا تراجع سعر أوقية الذهب ما بين 1800 و1900 دولار بنهاية العام 2023. في المقابل، توقع «البنك الدولي» استمرار الارتفاع في أسعار الفائدة في البنوك الأميركية، وبالتزامن مع أسعار الفائدة المرتفعة ستخفص أسعار الذهب إلى 1700 دولار بحلول نهاية العام الحالي. فيما توقع المحللون في وكالة «فيتش» أن تخفص أسعار الذهب إلى 1600 دولار.

وضمير حي وأمانة، هؤلاء هم من بأعيننا يستحقون الاحترام والإجلال.

وانتم أيها الدفيعه بالطرق الحديثة على حساب ظلم الآخرين، إلى مزيلة التاريخ، لا احترام لكم، وأما ندائي لمن يأخذ ويقبل بأمور لا يستحقها ويستسهل ذلك مقابل منافع أخرى، اتق الله، فوالله إنما أوهبنا سحت، لا بركة فيها، ولا تقني ولا تسمن من جوع، ففواؤها زائلة، وستبعبك بعد ذلك الذل والعار، فلا تصعب فريسة لهؤلاء، ولا تبع دينك بعرض قليل.

وأختم بحديث النبي ﷺ عن ثوبان قال «لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشى والرائش، يعني الذي يمضي بينهما» (رواه أحمد)، فالعاين بالله، الراشي والمرتشى ملعونان بنص الحديث.

اللهم اعصمنا من شر الفتن، ومن الرشوة، وعافنا من جميع المن، وأصلح منا ما ظهر وما بطن، ونق قلوبنا من الحقد والحسد.

هذه النفس وهي ترى الحياة تهوي إلى أسوأ المداك وأشرها، بسبب تفشي «معادن رخيصة» من البشر بين جنيات الحياة، فالنفس تطمح بكل لحظاتها، وترجو دائما بكل حالاتها، إلى أن ترى فضلاء الناس وأخبارهم - أهل المعادن النفيسة - هم الأكثر انتشارا واتساعا بين دروب الحياة، وتتطلع لأن تراهم في مقدمة كل ركسب، فهؤلاء الفضلاء من الصعب أن يرى منهم أي استغلال لنفس بشرية بريئة، ومن الصعب أن نرى منهم أي أنانية فتاكة بحق المجتمع، لذلك ندد الله أن يكتر من «جنس» الفضلاء، وأن يبدي جنس «اللثام» الراقصين فوق جراح الناس.

● ختاماً: أتساءل وأقول... وقلبي يعترض أماً: متى تزول الأنا.. وتنتهي دون عنا فقد طغت وفاقمت.. وتسورت كل البنا

وقل نور الإيثان.. ولم ير له سنا وتراجع الود وغاب.. من وقائع يومنا؟!

سلطنة حرف



طارق بورسلي

gstmbt23@hotmail.com

«بي بي سي»
عربي.. هنا لندن

توقف بث إذاعة «بي بي سي»، بعد 85 عاماً على البث المباشر من مقر الإذاعة في لندن، لتأخذ مكانها في البث على المنصات الرقمية، مما يشير إلى بداية أقول نجم الإعلام الإذاعي التقليدي فسي كبرى الإذاعات الدولية الناطقة باللغة العربية في العالم.

وهذا الخبر أحزنني كمراسل إذاعة راديو «بي بي سي» بتحويل البث للمنصات والتلفزيون فقط، وأستذكر تلك الهممة العالية التي يتمتع بها طاقم راديو bbc، ومشاركتي معهم منذ أكثر من ثلاث سنوات، وبإذن الله باقون في مجال هذا الإعلام المهني والمحترف منذ ما يقارب تسعة عقود من الزمان.

ولو تساءلنا عن دور إذاعة راديو bbc وأثره على الشارع العربي في الشرق الأوسط والمغرب العربي، فقد اتسمت الأخبار التي قدمها الراديو خلال عقود بالحيد لأبعد الحدود وبتناول الأهم والأبرز على الساحة العربية والدولية بمناقشته وتحليله، وأيضاً.. تعامل راديو بي بي سي مع الصحافة المكتوبة عبر مجلاتها الشهيرة: «المستعر العربي» و«هنا لندن» و«المشاهد السياسي»، كما أن إذاعة bbc أشبعت نهم المواطن العربي بإيصاله بجميع أخبار وأحداث العالم ساعة بساعة وبالحيقة الكاملة.

كما انتشرت شهرة برامجها الإخبارية والثقافية والتربوية في أرجاء عالمنا العربي، وكان لراديو بي بي سي لندن دور كبير في التعاون مع الإعلام الكويتي من خلال تدريبات وورشات إعلامية مشتركة للصحافيين والإعلامية في الكويت والخليج العربي، كما أذاعت أصواتاً إعلامية من مراسلين وكتاب كويتيين وسياسيين وشخصيات بارزة. أما الحقب والحروب العسكرية العربية فخلالها غطت الإذاعة أخبار الحرب العالمية الثانية وأزمة قناة السويس وما تبعها في عام 1956 من «عدوان ثلاثي» قامت به فرنسا وبريطانيا وإسرائيل على مصر ومعظم الأزمات وكل الحروب العربية - الإسرائيلية، إضافة إلى الانتفاضات الفلسطينية وغزو بلدي الكويت وحرب أميركا على العراق، مما جعلها تستقطب 40 مليون مستمع يوميا، وفق ما نشر على موقعها الرسمي، واليوم مازالت تغطي الأوضاع في السودان ولبنان ومصر وسورية واليمن وجميع أخبار الدول العربية.

وكان الزميل محمود المسلمي قد ختم بالذقات الأخيرة وداعاً خلال بثها في تمام الساعة الـ 1 ظهراً يوم الجمعة الموافق 2023/1/27، وتبقى في ذاكرة الوطن العربي عبر الأثير.. بي بي سي هنا لندن.. أجمل المحطات وأجمل التمنيات بالتآلق أكثر وأكثر عبر المنصات الرقمية.. والسؤال المستحق الآن هو: ما مصير إذاعاتنا العربية؟

